

شرح بداية المجتهد }238} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمة الله تعالى الباب السادس واما متى يقضى ومنها ما يرجع الى حال القاضي في نفسه. يعني متى يقضى هناك امر ماذا متصل بالقاضي نفسه اي في احواله ينبغي ان يكون على حالة معينة اي مهياً للقضاء - 00:00:02 والامر الآخر ما يتعلق بمن سيصدر في حقه الحكم قال ومنها ما يرجع الى وقت انفاذ الحكم وفصله ومنها ما يرجع الى وقت توقيف المدعى فيه وازالة اليد عنه اذا كان عينا - 00:00:25

قال رحمة الله تعالى فاما متى يقضى القاضي فاذا لم يكن مسؤولاً النفس لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضي حين يقضي وهو غضبان. هذا حديث متفق عليه بل رواه الجماعة البخاري - 00:00:43 مسلم واصحاب السنن وكذلك الامام احمد وغيره ولفظه عند البخاري لا يحكم احد على اثنين الا لا يحكم احد بين اثنين وهو والعلماء الحقوا بالغضب ما يشبههم ومراد العلماء ايضا - 00:01:01

من الا يحكم وهو غضبان او ان يكون ايضاً في جوع مفرط او في شدة عطش او في هم او في غم او في حزن او يدافع الاخرين البول والغائط - 00:01:24

او كان هناك امر يشغل باله قالوا لان المطلوب هو ان يستحرق ان يستحضر القاضي عقله وفكره وقلبه حتى يكون حكمه صافياً لانه اذا وجد ما يشوش عليه قد يؤثر على الحكم - 00:01:39 ولن يست المسألة ايضاً متفق عليها وانما الخلاف هنا فيما يتعلق بنفاذ الحكم يعني لو قدر انه قضى وهو غضبان او في شدة الجوع او في هم او غير ذلك. هل ينقض حكمه او لا - 00:02:02

هذه مسیرات اختلف فيها العلماء وذهب الشافعية وبعض الحنابلة الا انه ينفت وذهب بعض العلماء وهي رواية للحنابلة الى انه لا ينفذ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يحكم احد بين اثنين فهذا نهي والنهي يقتضي فساد المني عنه - 00:02:18 قال ومثل هذا عند مالك رحمة الله يكون عطشاناً ليس هذا عند مالك وحده بل عند الائمة جميعاً رحمة الله كلهم يرون ان لا عطشه شديداً اما العطش اليسيير فلا اثر له. وكذلك الجوع المفرط الذي يتعلم منه الانسان يشغل باله - 00:02:42

وكذلك ما يدافع الاخرين ان يكون يعني معه بول شديد او غائط يشغل باله وكذلك يكون فيهم فان الانسان في هذه الحياة الدنيا عرضة لان تنزل به المصائب والهموم والاحزان وان كان واجب - 00:03:01

مطلقاً ان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى. فهو سبحانه وتعالى هو الذي ايرفع تلك الامور تلك المصائب وما اشبه قال ومثل هذا عند مالك ان يكون عطشاناً او جائعاً او خائفاً او غير ذلك من العوارض التي تعيقه عن الفهم. لانه - 00:03:19 وهو معرض ايضاً بان ينزل به مرض شديد او الم شديد او يبلغه خبراً يشوش عليه فحيثئذ هو في حاجة الى ان يكون صافياً الدهن مستقر الفؤاد حاضر العقل لكي يحكم حكمه واضحاً له. لان الحكم كما هو معلوم يحتاج ايضاً - 00:03:43

الى جانب ما يستند اليه من ادلة ان يكون ايضاً معه امعان وادراراً للاسائل وربط بينها وترجح بعضها على بعض لكي يتكرر الحكم قال لكن اذا قضى في حال من هذه الاحوال بالصواب - 00:04:06

فاتفقوا فيما اعلم على انه ينفذ حكمه ليس كما قال فهناك رواية للحنابلة لا ينفذ وعند غيرهم ايضاً في مذهب الحنفية

فليس كما قال وهو قال فيما اظن فهو لم يجزم رحمة الله تعالى لكن قوله وظن فعله فلم تكن المسألة - 00:04:25
متفق عليها والذين قالوا ينفذ حكمه نعم قال ويحتمل قال فاتفقوا فيما اعلم على انه ينفذ حكمه. ويحتمل ان يقال لا ينفذ فيما وقع عليه النص وهو الغضبان. لأن النهي يدل على فساد - 00:04:45

نحن قلنا بان من العلماء من قال ينفذ وهو غضبان استدلوا بالحديث المتفق عليه في قصة الزبير بن العوام والانصاري عندما شكي الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرة يعني في مسيرة الحرة - 00:05:02
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسقيا زبيرا ثم ارسل الماء الى جارك وكأن الانصاري تأثر فقال ان كان ابن عمتك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يميل مع احد ولو - 00:05:22

وكان اقرب الناس اليك ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبيرا ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر اي يرتفع حينئذ امره بان يأخذ حقه كاما فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال غضب ومع ذلك ايضا نفذ حكمه - 00:05:41
وبعضهم يقول فرق بين ان يقرر الحكم قبل الغضب او بعده والمسألة فيها خلاف لكن لا شك بان القاضي ينبغي ان يكون مهينا للخصوصية بين والا تكون هناك او مشاغل تشغله عن ذلك. حتى لا يتشوش ذهنه ولا ينشغل فؤاده ولا ينصرف ايضا عقله عن - 00:06:05

ذلك الامر الى امور اخرى فانه بشر والبشر ايضا يتأثر بما ينزل به قال رحمة الله واما متى ينفذ الحكم عليه وبعد ضرب الاجل والاعذار اليه. يعني ينفذ حكم القاضي عليه والمراد على - 00:06:31
المدعى عليه ومعنى نفوذ هنا ومعنى نفوذ هذا هو ان يحق حجة المدعى او يدحضها. ان ان يحق يعني ان يثبت حجة المدعى او ان يدحضها اي يرفضها يعني القاضي - 00:06:49
يعني انه هنا اما ان يتحققها يعني ان يثبت حجة المدعى اي البينة. واما ان يرفضها ويردها. فان اثبت واقرها ثبت الحكم. وتبقى الحجة قائمة على المدعى عليه هو ان يحق حجة المدعى او يدحضها وهل له ان يسمع حجة بعد الحكم؟ فيه اختلاف من قول مالك - 00:07:09

والاشهر انه يسمع فيما كان حقا لله مثل الاحباس والعتق ولا يسمع في غير ذلك. مثل الاحباس يعني الاوقاف وكذلك العلم خصصت عند المالكية وعند المذاهب الاخرى ايضا يسمع وفيها خلاف ايضا هل يسمع او لا يسمع له؟ - 00:07:36
قال رحمة الله وقيل لا يسمع بعد نفوذ الحكم وهو الذي يسمى التعجيز. قيل لا يسمع منها جميعا. انه قد انتهى الامر وقد حكم فيه فكيف يسمع فيه؟ حكم قام على بينة فلا يسمع - 00:07:55

لكن الاخرين قالوا قد يأتي ما ينقض البين. قد يأتي ما يثبت بان الشاهدين شاهد زور قال رحمة الله وقيل بالفرق بين المدعى والمدعى عليه وهو ما اذا اقر بالعجز يعني في نقض الحكم فرق بين المدعى والمدعى عليه يعني - 00:08:09
في نقض الحكم بعد يعني في سماع الدعوة بعد اقرار الحكم قال واما وقت التوقيف وقد عرفنا في درس ليلة البارحة بان قضاء القاضي لا ينقض الا ان يخالف نصا من كتاب الله عز وجل - 00:08:30

او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجماعا. واما ان يخالف القياس الجلي فذلك فيه خلاف قال رحمة الله تعالى واما وقت التوقيف فهو عند الثبوت وقبل الاعذار - 00:08:46
وهو اذا لم يرد الذي استحق وهو اذا لم يرد الذي استحق شيئا الذي استحق شيئا من تعجل حتى يفهم الاخوة يعني كانك سنتهبي ان شاء الله يعني كلمة لان العبارات - 00:09:04

واما وقت التوقيف فهو عند الثبوت وقبل الاعذار. نعم انتهى هذا معروف يعني. وهو اذا لم يرد وهو اذا لم يرد الذي استحق شيئا من يده. يعني لو كان المدعى عليه قد باع السلعة على شخص - 00:09:17
ثم تقرر الحكم على المدعى عليه فذهب الى من اشتري منه السلعة او انتقلت اليه بامر من الامر فطلب ردا. فهذا الذي قد اخذ السلع عن بيع او غيره لا يخلو من عمرين اما ان يستجيب ويقول خص العنك اذا يأخذها ويرد اليه الثمن واما ان يخاصمه ايضا -

ويدخل في مخاصمة اخرى لانه قد ينكر ويقول لم تبع عليه هذا هو المراد اذا انتقل الامر الى مسألة اخرى بعد ان يصدر يعني الحكم على المدعي عليه بان تثبت الدعوة ويكون ما تقدم به المدعي حقا فاحضار شهوده حينئذ يتقرر على - 00:10:00 المدة عليه الحكم ماذا يفعل ؟ قد تكون هذه المدعي فيها قد انتقلت الى شخص اخر. فهذا الذي انتقلت اليه اما ان يستجيب للمدعي عليه ويسلمه سلطته ويبيقى لا خلاف ويأخذ الثمن. واما ان ينكره او يقول اي يقول لا شيء لك عندي او لم - 00:10:20 فحينئذ يأتي الخلاف في ضمن ذلك. نعم قال وهو اذا لم يرد الذي استحق شيء من يده ان يخاصم فله ان يرجع بثمنه على البائع وان كان يحتاج في رجوعه به على البائع ان يوافقه عليه. يعني الذي اشتري السلعة يردها ويرجع على من باع -

00:10:42

وهو المدعي عليه وان كان يحتاج في رجوعه فيه على البائع ان يوافقه عليه فيثبت شراءه منه ان انكره او يعترف له به ان اقره وللمستحق من يده ان يأخذ الشيء من المستحق - 00:11:06 الشافعي انه يدخل في امر اخر لا يرد وانما يشتريه مرة اخرى - 00:11:27

لانه باعه عليه بيعا صحيحا ويعود فيشتريه منه قال فان عقب في يد المستحق فهو ضامن له وان عقد في اثناء الحكم من ضمانه اختلف في ذلك فقيل ان عطب بعد الثبات يعني المراد انهاك هذه السلعة باع احترقت او مثلا غمرها ماء او غير ذلك بمعنى ذهبت -

00:11:45

عينها فماذا يفعل ؟ من الذي يضمن ذلك ؟ هل يضمن ذلك المدة عليه ؟ او يضمنها الذي اشتراها لانه بعد لم يصدر الحكم. اكثر العلماء على انه قبل صدور الحكم فانها على من اشتراه. وان كان بعد صدور الحكم وتقريره فانها على - 00:12:10 المدعي عليه. وان كانت بعد ثبات الحكم وقبل اقراره اي اصداره فيها خلاف قال رحمة الله فقيل ان عقب ان عطب بعد الثبات فظمانه من المستحق وقيل انما يضمن مستحق بعد الحكم - 00:12:31

قال واما بعد الثبات وقبل الحكم وهو من المستحق منه قال القاضي رضي الله عنه وينبغي ان تعلم القاضي هو ابن رشد. ولما ورث رضي الله عنه لانه الان في خاتمة الكتاب فناسب - 00:12:51 ان يدعوا لنفسه وينبغي ان تعلم ان الاحكام الشرعية قسمين. اه الان المؤلف اكمل ما يتعلق بكتابه. فالان سينتقل الى امر اخر عادة المحدثين وليس الفقهاء كما ذكره لانه تأثر كثيرا بكتاب الاستذكار لابن عبد البر - 00:13:09

وابن عبد البر بعد ان انتهى من كثير من الاحكام عقد تقريرا في مجلد كامل ما يعرف بكتاب جامع اي الذي تذكر فيه كثير من الاحكام من الاداب والاخلاق احكاما اللباس احكاما الشرب احكاما ايضا الاطعمة - 00:13:35 ذلك ايضا معاملة الناس مع بعضهم الى بعض احكام كثيرة جدا. فلنؤلف لا يذكر ذلك لكنه يريد ان يعطينا اشارات الى ذلك قال ينبغي ان تعلم ان الاحكام الشرعية تنقسم قسمين - 00:13:55

اسم يقضي به الحكم يقضي به الحكم ولا الاحكام الواجبة كما رأينا الصلاة. من ترك الصلاة فمن الذي يحكم عليه كذلك كذلك رأينا في الزكاة مانع الزكاة من الذي يأمرهم ويجبرهم على اخراج الزكوة - 00:14:12 ورأينا كذلك في الانكحة وفي البيوعات عند الخصومات وفي الاجارة وفي وفي ايضا كتاب القصاص وفي الحدود على اختلاف وفي القسامه اكثرا احكاما الفقه كما هو معلوم التي مرت انما يقضي بها الحكم. لكن هناك سنن لا يقضى بها - 00:14:31

يا رب السلام هل هذا يحتاج الى قضا تشميته العاطل زيارة المريض اللباس كيف يلبث الانسان كيف يأكل كيف يشرب يبدأ بيمينه يأكل مما يليه كذلك ايضا المعاملة بالاخلاق الحسنة المصالحة وما يترتب عليها المهادة بين الناس تهادوا تحابوا الى - 00:14:53 ذلك من الاحكام الكثيرة وهذه التي سيشير اليها بانها من السنن. وهذه لوردننا ان نأخذها على ما سرنا عليه في الشرع لا احتجنا الى ما زلما اكثرا من سنة ولكننا نفعل كما فعل المانيا - 00:15:15

قال وجل ما ذكرناه في هذا الكتاب هو داخل في هذا القسم وقسم لا يقضي به الحكم وهذا اكثره داخل في المندوب اليه وهذا الجنس من الاحكام هو مثل رد السلام - 00:15:33

تسمية العاطس وغير ذلك. ايها الاخوة الاحكام التكليفية خمسة فهناك الواجب وهناك المندوب وهناك المباح ثم من الجانب الآخر هناك المحرم وهناك المكره السنن هذه لا يحتاج ان يقرأ فيها - 00:15:50

لان السنة هي اذا فعلها الانسان اثيب عليها وان تركها لا يعاقب عليها لكن هي فيها زيادة اجر. ولذلك نحن نجد ان السنن في الصلوات اذا ما قصر العبد في صلاته فانها تجبر اي فريضته من تلك السنن. ولذلك الله تعالى يقول انظروا الى - 00:16:08

عبيدي ماذا فعل في سنته؟ يعني ماذا كان من السنة فاجبروا فريضته من السنة ان كان له سنن ولذلك على المسلم ان يحرص على السنن وبخاصة السنن الرواتب مثل رد السلام وتشميست العاطس وكذلك زيارة المريض والمصافحة واجر عدم المهاجرة بين المؤمنين لا يحل - 00:16:30

ان يلقى ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام كذلك العلاقة بين الجار وجاره بين الاخ واخيه الى لذلك من الاحكام الكثيرة وغير ذلك مما يذكره الفقهاء في اواخر كتبهم التي يعرفونها التي يعرفونها بالجوابع. ها هو ذكرها الجوابع - 00:16:56

جمع جامع يعني ما تذكر في الجامع. يعني يذكرون فيها الاداب الاخلاق. ومن الاداب ايضا التي تكون بين المؤمنين بعضا على بعض كما نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل معاذ الى اليمن قال له - 00:17:22

اتق الله وخلق الناس بخلق حسن. وجاء في الحديث الاخر اتق الله حيثما كنت. واتبع السينية الحسنة تمحها الناس بخلق حسن. وتعلمون ما للخلق الحسن من المنزلة الرفيعة. ولذلك جاء في الحديث - 00:17:39

لكم مني منزلا يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموقرون اخلاقا. الموقرون اكتافا. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت ليتمم مكارم الاخلاق وفي رواية مصالح الاخلاق وفي رواية محاسن الاخلاق. هذا كلام باب لو فتحناه لقالوا - 00:17:59

فيه ولكن المؤلف سيعطينا اشعاعات خفيفة نعلم عليها ونحن فقد رأينا ان نذكر ايضا من هذا الجنس المشهورة منه ان شاء الله تعالى قال واما واما ما ينبغي قبل هذا واما ما ينبغي قبل هذا ان تعلم - 00:18:19

السنن المنشورة العملية المقصود منها هو الفضائل النفسانية المتعلقة بنفس المؤمن ببدنه ايضا متعلقة بعقله وفكره لان البدن وحده غير كافية، فانت ما عندما تصلي سنة من السنن لا بد ان تنوی بها شيء - 00:18:40

وهذا الذي تنوی به انك تزيد الثواب والاجر عليها وامن تطلب الثواب انما هو من الله سبحانه وتعالى. وما تقرب الي عبيدي بشيء احب الي مما فرظته عليه لا يزال عبيدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه. هذا حديث قدسي فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر - 00:19:01

ويده التي يرتش بها ورجله التي يمشي عليها ولا ان سألكي لاعطينه ولن استعاذني لاعيذنه. فكل تلكم ايها الاخوة انما هي قربات طاعات لله سبحانه وتعالى. والله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:19:25

قال فمنها ما يرجع الى تعظيم من يجب تعظيمه. من هو الذي يجب تعظيمه؟ هو الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه وتعالى الخالق وهو الرازق وهو المحبي وهو المميت هو الذي يستحق ان يحمد وهو الذي يستحق ان يشكر وهو الذي يستحق ان يعبد دون من سواه - 00:19:44

وهو سبحانه وتعالى ايضا المتصف بالصفات العليا والاسماء الحسنى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤا الذي يلحدون في اسمائه نعم قال ومنها ما يرجع الى تعظيم من يجب تعظيمه. وشكرا من يجب شكره - 00:20:04

وبهذا الجنس تدخل العبادات. لان الله تعالى يقول لمن شكرتم لازيدنكم فكلما شكر العبد الله تعالى على نعمة ينعمها علي فان الله سبحانه وتعالى جرؤه على ذلك يزيد له الاجر - 00:20:26

يضاعف له الثواب في شكره لتلك النعم ومن ذلك ان قال عليه هذه النعم بسبب ذلك الشكر قال وهذه هي السنن الكرامية ومنها ما

يرجع الى الفضيلة التي فيها من الكرامة التي كرم الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين - 00:20:42

وانعم عليهم بها واعطائهم من الفضل الكبير. فهي كما ترون سنن ومع ذلك الله سبحانه وتعالى عليها اعظم الجزاء قال ومنها ما يرجع الى الفضيلة التي تسمى عفة. لانها ايضا من الفضائل ما فيها عفة ومن ذلك الترفع عما في ايدي الناس وكذلك ان يكون الانسان -

00:21:04

عفيفا عن كل ما يدخل بشرفه او قيمته قال وهذه صنفان السنن الواردة في المطعم والمشرب والسنن الواردة في المناجح المطعم والمشرب اطيب مطعمك تستجب دعوتك لما شكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة قال اطيب مطعمك - 00:21:31

دعواتك والله تعالى يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وادا ما اكل الانسان من حلال ان الحال بين وان الحرام بين. فانه بذلك يسعد في هذه الحياة لانه يأكل اللقمة الطيبة - 00:21:58

فيغذى بها بدنه ويغذى منها اولاده فان الله سبحانه وتعالى ايضا يبارك له في ذلك ويكتب له الاجر وانه جمع ذلك المال. ذلك المال الذي تغذى منه من حلال ومنها ما يرجع الى طلب العدل والكف عن الجور. وكذلك ايضا المطعم والمشرب ايضا ينبغي ايضا ان يشرب وان يكون شربا - 00:22:16

وفيما اباح الله له فان من شرب في انية الذهب والفضة انما يحرج في بطنه نارا يوم القيمة عليه ان يتتجنب المنهيات وان يشرب ايضا فيما اذن له. وانه ايضا بالنسبة للمطعم اذا اكل يأكل بيمنيه - 00:22:43

وان يأكل مما يليه وقبل ذلك يسمى الله. ولذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ذاك الغلام تطيش في ماذا قال له؟ قال يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك - 00:23:01

وذلك ايضا اذا شرب الانسان لا يتنفس في الاناء فانه نهي ايضا ان يتنفس في الغنى وان لا يشرب في انيات ذهب ولا فضة فانها لا ولذك الاقوام في الدنيا. وللمؤمنين في الآخرة كما جاء ايضا. وكذلك لا يلبس ما نهي عنه من - 00:23:20

الحرير الا ما جاء الاستثناء منه بالنسبة للحرب وكذلك اذا كان في الانسان حكة كما جاء في قصة الزبیر قال ومنها ما يرجع الى طلب العدل والكف عن الجور. او ايضا العدل ايها الاخوة مطلوب وهذا قد امر الله تعالى به في كتابه العزيز - 00:23:40

امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، العدل عدلان. العدل قد يكون بين الزوجين، وذلك بان يعدل الرجل بين فانه ايضا من كانت له زوجتان فما بال احداهما جاء يوم القيمة واحد شقيه مائلا - 00:24:00

يعني يأتي يوم القيمة واحد شقيه مائل. وكذلك ايضا يعدل بين اولاده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم في قصة الذي جاء ليضر احد اولاده بشيء من العمال. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا - 00:24:20

على جو وقد مر الخلاف في تلك المسألة كما تذكرون اذا هذا فيما يتعلق بالعدل بين الاولاد وبين ايضا النساء. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه - 00:24:40

وكان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم هذا قاسي فيما عملك فلا تلومني فيما لا املك فان الانسان يقسم فيما هو ظاهر لكن ميل القلب لا يستطيع ان يتصرف فيه الانسان. فتجد ان القلب يميل الى هذا وينصرف عن هذا يتعلق بهذا اكثر. وبهذا - 00:24:55

فهذه امور انما هي بيد الله سبحانه وتعالى لكن ايضا هناك العدل في امور اخطر واهم كما مر بنا فيما يتعلق بالقصاص في الحدود فان الله سبحانه وتعالى امر بالقصاص و قال تعالى لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب ورأينا الحلول الخمسة مرت بنا -

00:25:15

الزنا وعينا عقوبته وان الله سبحانه وتعالى قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وكذلك ايضا بنا في حد السرقة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وايم الله وفي رواية وفي رواية والله لو ان فاطمة بنت محمد -

00:25:38

لقطعت يداها وكذلك ايضا ما من ابدا في حد كذلك ايضا الحرابة وفي حد ايضا شرب الخمر وفي حد القذف وكل الحدود جاءت

فذكرها في كتاب الله عز وجل اي مقدرة الاحد الشرب. فانه جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الحدود ايضا ينبغي -

00:26:01

يعدل فيها بمعنى لا يكون فيها جور فلا يتعدى في ذلك. يعني لا يتعدى الحد في ذلك. ولكن الحدود تطبق والقصاص وكذلك لأن الله تعالى يقول لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:26:23

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للحدود لحد اللقاء في الارض خير من ان يمطر الناس اربعين سنة او اربعين عاما اربعين ليلة. نعم. قال فهذه هي اجناس السنن التي تقتضي العدل في الاموال - 00:26:39
والتي تقصد العدل في الابدان وفي هذا الجنس يدخل القصاص والحروب والعقوبات. العدل في الاموال كما رأينا ان يعدل بين ابناءه كذلك بالنسبة للابدان بين الزوجات وغير ذلك ايضا يعدل بالنسبة لمملوكيه ويعدل كذلك بالنسبة للعاملين عنده - 00:26:58
هذه كلها امورنا العدل مطلوب والله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى حتى ولو كان الذي تعدل معه عدو لك فعليها فعليك ان تعطيه حقه الله سبحانه وتعالى يقول ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى -

00:27:19

قال لأن هذه كلها انما يتطلب بها العدل ومنها السنن الواردة في الاعراض ومنها السنن الواردة في جميع السنن الواردة في الاعراض التي ينبغي ان يحافظ الانسان على عرضه وان يحميه - 00:27:44
لذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بقوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحربة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا فعلى الانسان ان يصون عرضه - 00:28:02
هو ان يحميه وان يحافظ عليه. وان لا يتعدى ايضا على اعراض الاخرين ومن السنن الواردة في جميع الاموال وتقويمها. اعد الاعراض ومنها السنن الوارث في الاعراض ومنها السنن الواردة في جميع الاموال وتقويمها. ايضا لتقويمها يعني معرفة قيم الاموال نعم - 00:28:18

ومنها السنن الواردة في جمع الاموال وتقويمها في جمع الاموال وتقويمها. يعني جمع المال ينبغي ان يجمع لانه ينبغي للمسلم الا يجمع ماله الا من حلال فان الحلال بين والحرام بين وبين 00:28:43
نور المشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ومن اتقى الشبهات استبرى لدینه وعرضه. فعلى المسلم ان يتتجنب الحرام من الربا وكذلك اخذ اموال الناس بالباطل والتعدى عليهم وان يحافظ ايضا على حقوق الاخرين والا يتعدى على اموال اليتامي وان لا يغصب حقا لغيره. والا يقطع شبرا من الارض حتى لا - 00:29:03

وحتى لا يطوقه سبع راضين يوم القيمة. حقيقة الكلام عن هذا يقول جدا ولكن نحن نحاول ان نلقي الكلام تعلية سريعة قال ومنها السنن الواردة في جمع الاموال وتقويمها وهي التي يقصد بها طلب الفضيلة - 00:29:27
التي تسمى السخاء وتجنب الرذيلة التي تسمى البخل. اذا هنا ايضا ما يتعلق بالاموال فهناك سخاء ايها اخوة وهو ما يعرف بالكرم وهناك البخل الذي هو الامساك والسخاء ممدوح والبخل مذموم والبخيل مذموم - 00:29:47
ولذلك نجد ان اكثر الناس جودا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما طلب منه شيئا شيء قال لا. وكان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وكان اكثر و كان عليه الصلاة والسلام - 00:30:09

شد جودا من الريح هذا هو قدوة المؤمنين فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان جودا ولذلك جاء في الحديث المتفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتى والله تعالى مالا فسلطه - 00:30:29
على هلكته بالحق في الحق. رجل اتاه الله سبحانه وتعالى مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله سبحانه وتعالى الحكمة فهو يقضى بها ويعملها الناس وفي روایة العلم والمراد بالحكمة هنا العلم - 00:30:50
ونعود مرة اخرى للتعليق سريعا على الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين والقصد بالحسد هنا الغبط اي ان الانسان لا يغبط الا في واحد من امرین - 00:31:11

وفي بعض الروايات جاء ايضاً ما يتعلق بذكر القرآن يعني بدل المال ايضاً ذكر القرآن وذلك مما يضغط عليه المرء ايضاً لكن هنا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله مالا - 00:31:26

سلطه في هلكته سلطه على هلكته في الحق. ما معنى هذا؟ يعني انه يصرف هذا المال في القرب في طاعة الله سبحانه وتعالى قال فتتجد ان يمينه تتفق وشماله لا تدري عما تنفق اليمين. فيكون من السبعة الذين يظلهم الله تعالى في - 00:31:44

يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والله تعالى حض على الصدقات ورغم فيها ان تبدوا الصدقات فنعموا وان وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:32:08

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الكافرون هم الظالمون مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سناابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:32:27

اللهم ضاعف لمن يشاء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعد تمرة يعني عدل تمرة قيمة تمرة هذه التمرة التي قد يراها الانسان احدنا مطروحة في الارض. من تصدق بعد تمرة من كسب طيب. انظروا يعني من كسب حلال - 00:32:44

ولا يقبل الله تعالى الا طيباً. من كسب حلال والله سبحانه وتعالى لا يقبل الا طيباً ان الله سبحانه وتعالى يربيها كما يربى احدكم فلوه يعني مهره الفرس الصغير حتى تكون كالجبل تمرة واحدة - 00:33:07

اذا تصدق بها الانسان وقصد بها وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة فان الله سبحانه وتعالى يتقبل اذا كانت من كسب طيب وايضاً الله سبحانه وتعالى يربى تلك التمرة كما يربى احدنا مهره الصغير ليشب ويكبر - 00:33:30

حتى تكون كالجبل فيعظم اجرها ويزداد ثوابها فيجوز ذلك مدخراً له في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم وما اعظم ايها الاخوة الصدقات - 00:33:54

انها مما يرفع الله تعالى بها حسنات المرض. ومما يكفر به عنها السينات ولذلك جاء في احاديث كثيرة الحظ على الصدقة والترغيب فيها. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى والزكاة تدخل في هذا الباب من وجهه. والزكاة كما هو معلوم هي واجبة - 00:34:12

وهي بلا شك الله تعالى امر بها كما قال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها فهي طهارة للمال وهي ايضاً تزكية للنفوس. وهي ايضاً تساعد الاموال في النماء فهي طهارة للاموال. وسبب في نمائها - 00:34:36

زيادتها وهي ايضاً فيها تطهير للنفوس من الشح والبخل اذا هذه ايضاً من الاشياء التي جاء الترغيب فيها ونحن ذكرنا قبل قليل ما يتعلق بالسخاء ولكننا حقيقة ونسينا ان نذكر لانا نساري فيما يتعلق بالتعليق ما يتعلق بالبخل - 00:34:55

والبخل ايها الاخوة يتتساهل فيه كثير من الناس ويظنون ان الامساك على الاموال انما سيكون نافعاً لهم ولكن الانفاق هو الذي ستتجده في يوم القيمة ستتجده مدوناً لك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:35:18

ولذلك لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب ايكم ما لمورثه او ووارثه احب اليه مما لقاه او ليس من مال وارثه احب اليه من ما له. فبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان ماله ما انفقه في - 00:35:39

هذه الحياة واما ما يتركه بعد ذلك فهو مال الورثة. اذا على الانسان ان يغتنم الفرصة وان يقدم هذا المال ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم - 00:36:00

فان الظلم ظلمات يوم القيمة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم دفعهم الى سفك دمائهم واستحلال محارمهم الشاهد هنا واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على سفك دمائهم يعني على قتل بعضهم بعض. انظروا نتيجة الشح نتيجة البخل
نتيجة الامساك المال. قد - 00:36:20

يدفع لكم النفوس الضعيفة الى ان يصل بها الامر الى ان يقتل بعضها بعضاً ولذلك حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من البخل وجعله قريباً للظلم والله تعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محظياً ف قال - 00:36:51

في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظياً لا ظالموا. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن وارشده بانه سياطي قوماً اهل كتاب ول يكن اول ما يدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:37:11

قال بعد ذلك واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. حتى لو كان المظلوم غير مسلم لا يجوز ظلمه اذا هذا ما يتعلق ايها الاخوة بتلك الاشارات التي اشار اليها المؤلف ولو وقفنا عند كل واحد منها - [00:37:32](#)

نعم قال والزكاة تدخل في هذا الباب من وجه وتدخل ايضا في باب الاشتراك في الاموال وكذلك الامر في الصدقات. اذا الزكاة كما عرفنا ايها الاخوة هي ركن من اركان الاسلام. بل هي الركن الثالث بعد الشهادتين والصلوة - [00:37:54](#)
والزكاة هي التي قاتل ابو بكر رضي الله عنها مانعها وتوقف بعض الصحابة ثم نزلوا عند رأي ابي بكر رضي الله عنه وقال قوله المشهورة والله لو اقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:38:13](#)

وقال رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه الزكاة ايها الاخوة هي تكشف ايضا ما لدى الانسان. هي ركن من اركان الاسلام. ولكن النقوس الشحيحة - [00:38:29](#)

البخيل قد تمسك ذلك المال ولا تخرجه. فتكتوى بها جباههم وجنوبهم يوم القيمة والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الى اخر الاية التي وردت في ذلك اذا اذا ايها الاخوة الزكاة واجبة واداؤها واجب لكن اذا اخرجها الانسان بنفس طيبة - [00:38:49](#)

وباسم وايضا كان اخراجه لها انما التزامه بن هذا هو امر الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. وقوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - [00:39:16](#)

محمد رسول الله واقام الصلاة وایتماء الزكاة اذا التزم وعلم بن ذلك هو حكم الله وهو حكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو عندما يخرج الزكاة يدرك بن هذا توجيهه سماوي وانه امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه نزول عند حكم هذه الشريعة. وانه - [00:39:37](#)

واجبا قد فرضه الله تعالى عليه فانه كذلك ايضا باخراجه للمال فطيب نفسه ايضا وكذلك ايضا يكون ذلك سببا في نماء المال وزيادته وظهوره ونقاءه وذلك ولذلك جاء عن رسول الله - [00:40:01](#)

الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال صدقة المال ايها الاخوة لا تأكله الصدقات ولا تأكله الزكوات ولكن الله تعالى يبارك للذين يتصدقون للذين يخرجون زكاة اموالهم ايضا. فان الله سبحانه وتعالى يضاعف يعطيهم الاجر على ذلك ايضا - [00:40:21](#)

ويكون ذلك سببا في نماء اموالهم وزيادتهم قال ومنها سنن واردة في الاجتماع الذي هو شرط في حياة الانسان وحفظ فضائله العملية والعلمية وهي المعبر عنها بالرياثة ولذلك لزم ايضا ان تكون سنن الائمة والقوام بالدين. لا شك ايها الاخوة بان الرئاسة امر متعين ويشير - [00:40:46](#)

بذلك الى الحكم الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشدد في ذلك الامر ويقول من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصى - [00:41:15](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا واطيعوا ولو تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبیدا مهما كان الذي امر عليك فعليك ان تطيعه لأن هذا هو امر الله سبحانه وتعالى. ولذلك من الالتزام بهذه الشريعة - [00:41:34](#)

ان يكون المؤمن ملتزما بذلك. وتذكرون بانها مرت بنا جملة احاديث. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصحابة رضي الله عنهم بابيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:54](#)

اما على المنشط والمكره بابيعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والاكير والمكر يعلم اهله وانه اذا بابع الانسان حاكما فعليه ان يطيعه. كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بان - [00:42:10](#)

انه اذا اعطاه صفة يده وثمرة قلبه فعليه ان يطيعه ما استطاع فان جاء اخر ينazuه ذلك فاضربوا عنق الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من خرج عن ذلك فمات - [00:42:30](#)

ميته جاهلية اذا هذه ايها الاخوة طاعة ولاة الام. الامر ما لم يأمر بمعصية فانها واجبة. ولذلك لا يصلح الناس لا صراة لهم ولا ولذلك لا يصلح الناس دون حاكم يسوسهم ويقوم بشؤونهم ويحافظ على امنهم - [00:42:49](#)

ويرعى حقوقهم يقوم بتطبيق الحدود بتمديد القصاص برد الحقوق الى اصحابها ذلك امر متعين وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امام المؤمنين وكان قاضيهم وكان موجههم وهو الذي يفتى الناس والذي يقضي دينهم - 00:43:11 هو الذي يصدر الاحكام وهو الذي يأمر وينهي ويهدى وهكذا كان خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده هكذا كان المؤمنون جيلا بعد جيل بعد دهر قال رحمة الله - 00:43:31

ومن السنة المهمة في حين في حين الاجتماع السنن الواردة في المحبة والبغضة ايتها الاخوة من اهم الامور ولكن ينبغي ان تكون المحبة خالصة لله سبحانه وتعالى ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من احب في الله - 00:43:48 وابغض في الله وعهد في الله فانما تناول لاة الله بذلك ان المحبة ايتها الاخوة هي المحبة في الله. لا تحبوا زيدا من الناس لغرض من الدنيا ولا لجاه ولا ليرفعك في هذه الحياة - 00:44:09

الحياة الدنيا ولعن من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه. ولكن ينبغي ان تكون المحبة على اساس والاخلاط يومئذ بعضهم البعض عدو الا المتقين. فهواءهم هم الذين تدوم محبتهم فانك تجد دائمًا شبابا - 00:44:26 منذ الطفولة يكون بينهما علاقة على ذلك يا في عيني فشابين حتى يكبرا وتنتهي بهما الحياة. وترى ان تلك المحبة تتقوى صلالتها ايضا وتعظم اواصرها وتجد ان كل واحد منهم يحس بالآخر ربما اكثر - 00:44:51

تجد ان العاطفة تقوم بينهم والمحبة يعلم لله يفرح لفرح هذه المحبة في الله ولذلك ثلات من كن فيه وجد فيهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - 00:45:16

ينبغي ان تكون محبة فوق محبة الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلقنا هو الذي رزقنا هو الذي اوجدنا من النعم هو الذي تفضل علينا سبحانه وتعالى فاخرجننا منه من بطون امهاتنا. والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء والابصار الى اخره - 00:45:35

ثمن الذي رزقنا العاقل والفؤاد والفكر والبصر والسمع والارجل التي نمشي عليها والايدي التي نبطش بها ومن الذي اسدى علينا النعم وحفظنا سبحانه وتعالى؟ فينبغي ان نشكره سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان تكون محبة متساوية لمحبة الله - 00:46:01 ولكن ايضا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون فوق كل محبة من البشر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين - 00:46:25

ولما قال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي قال لا يا عمر. قال والله انك الان لاحب الناس الي حتى من - 00:46:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نقدمها على محبة ابائنا وابنائنا واخواننا وامهاتنا اماننا وكلنا بل وانفسنا لماذا - 00:47:01

لأنه هذا هو الذي انقذنا الله به سبحانه وتعالى من الضلالات الى الهدى ومن الجهر الى العلم ومن الشك الى اليقين. هذا النبي الكريم الذي اخرجنا الله سبحانه وتعالى به من الظلمات الى النور. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع - 00:47:21 سبل السلامة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان ينزل المنزلة اللائقة به. لكن لا ينبغي ان نتجاوز به ايضا مع هذه المحبة العظيمة التي لا تساويها محبة احد من الناس - 00:47:41

لا ينبغي ان نرفعه عن مكانة العبودية. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فاشرف ما ينادي به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله. لأن الله تعالى عندما ذكر ذلك في سبيل الشفاء والمدح قال - 00:47:57

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي ظهرت ما حوله لنريه من اياته اذا ايتها الاخوة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعينا لكن ما علامتها - 00:48:21

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في التمني ولا بمجرد الدعوة. محبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون - 00:48:38

باتباع هديه عليه الصلاة والسلام فمن يعمل بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما دعا اليه يكون من الذين احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية المحبة - 00:48:53

ان الذين يدعون تلك المحبة ويخرجون عن شريعة الله سبحانه وتعالى ويجاهرون بالمعاصي ويرتكبون الموبقات ويجاهرون ايضا بالسيئات ويفوزون المؤمنين والمؤمنات فاولئك ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المحبة - 00:49:09

ان الذين يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتبعون منهجه ويقتدون سنته ويتبعون اثاره عليه الصلاة والسلام فيعملون بها كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك يتلقون من مشكاة رسول الله صلى الله - 00:49:30

عليه وسلم. العلم يتلقون الاحكام فيطبقونها اعمالا موافقة لاقوالهم. هذا هو اتباع رسول الله قال ومن السنة المهمة في حين الاجتماع السنن الواردة في المحبة والبغضة والتعاون على اقامة هذه السنن. ايضا ايها الاخوة ينبع اذك اذا احببت احدا ان تحبه - 00:49:50

واذا ابغضك احدا ان تبغضه لله لا يكون البغض لان هذا الانسان ما وافقك في هواك او احببته لانه حق لك مأرب الدنيا او انه اعانك ظلما على شخص اختلفت معه لانه - 00:50:17

وقف معك ربما يكون وقوفه معك في الباطل فليست هذه المحبة قال وهو الذي يسمى النهي عن المنكر والامر بالمعروف وهي المحبة والبغضة. هذه هي التي تكشف ايها الاخوة المحبة. وهي التي تبين - 00:50:35

ولانه هنا في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبين فيه المحبة والكراهة والبغض غاية البيان. لانه في هذا المقام ان كان الانسان لا يفرق بين قريب وبعيد في امره بالمعروف - 00:50:51

وفي النهي عن المنكر يكون فعلا يحب حقا ويبغض حقا. يحب في الله اما اذا كان يتغاضى عن ويشدد على البعير يميز بينهم في المعاملة في الدعوة اذا رأى خطأ خطأ من قريبه غظ طرفه - 00:51:11

واذا رأى خطأ او تقصيرها من البعيد عنه اطال لسانه وامتد عليه وربما تجاوز ذلك ليست ايها الاخوة انكم هي المحبة المطلوبة وتعلمون ايها الاخوة بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما خص الله تعالى به هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:31

وقال سبحانه وتعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة خيبر عندما قال لاعطين الرایة رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله - 00:51:55

ورسوله الصحابة الى ذلك من الذي سيظفر بذلك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب اينه؟ فقال انه ارمد فجيه به فبصق في عينه فشفى الرسول صلى الله عليه وسلم اتاه الرایة وماذا قال له اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله - 00:52:15

رجلا واحدا خيرا لك من حمر نعم الابل العظيمة. هي التي كان يضرب بها المثل في ذلك الوقت فلم تكن عندهم الطائعتات ولا السيارات ولا البوارج ولا غيرها ولكن كان انفس واجود اموال هي الابل - 00:52:43

وبذلك جاء ورد المثل فيه. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغیره بيده وهذا ينبغي ماذا لولاة الامر فان لم - 00:53:02

ويقف هنا اذا اراد ان يغير المنكر بلسانه. ينظر هل سيترتب عليه مصلحة او ضرر وان كان سيترتب سيترتب عليه مصلحة فليبادر الى ذلك وليعمل به في استجابته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:21

وان كان سيترتب عليه ضرر فعليه ان يبتعد عنه فان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فاذا علمت بانها ويقع خلافا بين المؤمنين فعليك ان تجتنبه حتى تجد الفرصة. فان لم يستطع - 00:53:40

بقلبه وذلك اضعف اليمان. لان ان كان المؤمن بالقلب هو من اليمان لكنه اضعف الدرجات فهذا يقوم بهولي الامر وهم الهيئة الان

الذين يقومون بذلك فان لم تستطع فبلسانك ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:54:01

وادلهم والتي هي احسن. اذا بالحكمة ولكن قال في الاية الاخرى قل هذه سببلي. ادعوا الى الله ومن اتبعني وسبحان الله وما لم اذا وله تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:54:23

اذا هناك منهج للدعوة منهج لامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايها الاخوة اذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاءت بهذه الشريعة والتي جعلها الله سبحانه وتعالى من خصائص - 00:54:46

ومميزاتها اذا وفق الامر الى القيام بها فعليه ان يكون حكيمها في ذلك فاذا ما ادرك الامر بالمعروف والناهي عن المنكر مثلا يمر انسان في السوق - 00:55:03

وهو متوجه الى المسجد فيرى مجموعة من الغلمان الصلاة فيشدد عليهم فيمر في اليوم التالي فيرى ابنه معهم فيغض الطرف فيلتفت وكأنه لا يرى هل هذه هي المحبة والبغضة في الله؟ لا ينبغي ان بنفسه لان الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:55:21

قوا انفسكم واهليكم نارا وقولوها الناس والحجارة ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وكل سيسأل عن بنيه وعن اهل بيته لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع - 00:55:41

وكلام مسؤول عن رعيته ننظر قال وهي المحبة والبغضة اي الدينية التي تكون اما من قبل الاخلال بهذه السنن واما من قبل سوء المعتقد للشريعة واكثر ما يذكر الفقهاء في الجواب اخطر الامور ايها الاخوة من سوء المعتقد يعني ان يكون الانسان ينحرف عن طريق العقيدة الامور الاخرى - 00:56:00

لكن اذا كان انحراف الانسان في عقيدته فهي امر خطير يعني اذا لانه كما تعلمون ايها الاخوة هذه الشريعة هذه العلوم التي ندرسها كلها متصل لكن لها اصل اصلها هذه الشريعة - 00:56:26

اصلها العقيدة التي استمدت من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس البر يقول الله تعالى ليس البر انت ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والتبين واتى المال على حبه ذو القربى - 00:56:44

وجاء بعد ذلك ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه اركان الایمان الستة هذه العقيدة التي اشار اليها جبريل عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في مثل في اصحابه فسألوا عن الاسلام - 00:57:04

فقال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابتاع الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه فضيلة ثم سأله عن الامام فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بال قادر خيره وشره. ثم سأله عن الامام فقال عن الاحسان - 00:57:22

وقال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ما اعظمها من درجة وما اعلاها من منزل فلا منزل ايها الاخوة فوقوا منزلة الاحسان ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنين - 00:57:43

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. لان الانسان اذا بلغت بكم الدرجة اذا عبد الله تعالى كانه يرى الله فالانسان اذا كان يرى عظيمها من المخلوقين تجد انه يحيث له بالهيبة ويتأيده - 00:58:02

فاذا استشعر كانه يرى رب في هذه الحياة الدنيا لا يرى الانسان عبدا ولكن هذا حديث جاء ليبين ذلك ولكن في الاخرة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضام - 00:58:21

في رؤيته ان المؤمن سيرى رب يوم القيمة. والله تعالى يقول الذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هي الایمان والزيادة هي النظر الى وجه رب سبحانه وتعالى فما اعظمها من نعمة! وهي التي سينعم الله تعالى بها على المؤمنين - 00:58:39

عندما يدخلون الجنة فيظنون ان كل نعيم قد وصل اليهم ما كشف سبحانه وتعالى الحجاب فانه سبحانه وتعالى ينظر اليه المؤمنون كما جاء في الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:01

اذا ايها الاخوة اخطر الامور ان يكون عند الانسان خلل في عقيدته وهذه هي التي اشتغل فيها ائمة المسلمين فترة من الزمان العلماء الاعلام الذين نافعوا عن هذا الدين ودافعوا عنه - 00:59:21

وانهم قد اصطدموا باهل البدع واهل الخرافه واهل الضلالات حتى في وقت دولة الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمون كم نبع من الفرق الذين استحلوا دماء المسلمين واموالهم وايضا - [00:59:39](#)

تسببوا في ان قامت الحروب وانشغل المؤمنون عن الجهاد في سبيل الله. فانشغلوا بحرب ولایة. كم سفكت من الدماء؟ كم اريق منها قال المصنف رحمة الله تعالى واكثر ما يذكر الفقهاء في الجوامع - [00:59:57](#)

من كتبهم ما شذ عن الاجناس الاربعة التي هي فضيلة العفة وفضيلة العدل وفضيلة الشجاعة فضيلة السخاء كل ذلك تكلمنا عنه والشجاعة ايضا مطلوبة وحقيقة الوقت اصبح ضيقا الان ولكن ايضا الشجاعة يقابلها الجبن والمؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [01:00:14](#)

والعبادة التي هي كالشروط في تثبيت هذه الفضائل قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة كمل كتاب الاقضية وبكماله كمل جميع الديوان والحمد لله كثيرا على ذلك كما هو اهله. وصلى الله وسلم - [01:00:39](#)

على نبينا ونحن ايضا نحمد الله سبحانه وتعالى ان اعانتنا خلال ثمان سنوات ان اكملنا هذا الكتاب فنحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه ونسائله تعالى ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل به - [01:00:56](#)

فان من عمل بما علم اورثه الله سبحانه وتعالى انما لم يعلم نسأله تعالى ان يكتب ذلك في ميزان حسناتنا جميعا. فانه ايتها الاخوة من اجل الاعمال التي يقوم بها المرء في هذه الحياة - [01:01:12](#)

انما هو طلب العلم. وبذلك ايضا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالم او متعلم. والله تعالى يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [01:01:29](#)

وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال سبحانه وقل رب زدني علما و قال سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم اذا لا شك بان من سلك طريقا يلتمس فيه علماما سهل الله له فيه طريقا الى الجنة - [01:01:49](#)

وما اجمل ايضا ان يكون تعلم العلم وتلقي في مسجد من المساجد وان يكون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي اديرت فيه حلقات العلم خلال عصور متعددة - [01:02:11](#)

امام المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلاه الخلفاء فالائمة الى ان انت الى هذا العصر فهذه نعمة ايتها الاخوة واواظنا احمد الاخوة الذين يحضرون مثل هذه الدروس سواء هذا الدرس او غيره - [01:02:27](#)

الذين ربما ضحوا باعمالهم وواقاتهم فجاؤوا ليفسروا. فابشرهم بان الله سبحانه وتعالى سيكتب لهم ذلك في اعمالهم وكلنا احوج ما نكون الى ذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:02:45](#)